

قراءة تفسير أضواء البيان (732) - النحل (050) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل - [00:00:03](#)

الآية هذا المحرم عليهم المقصوص عليه من قبل المحال عليه هنا هو المذكور في سورة الانعام في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما - [00:00:26](#)

الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظام ذلك جزيناهم ببغיהם وانا لصادقون وجملة المحرمات عليهم في الآية الكريمة ظاهرة وهو كل ذي ظفر كالنعامه والبعير والشحم الخالص من البقر والغنم - [00:00:51](#)

وهو الثروب وشحم الكلى اما الشحم الذي على الظهر والذي في الحوايا وهي الامعاء والمختلط بعظام لحم الذنب وغيره من الشحوم المختلطة بالعظم فهو حلال لهم كما هو واضح من الآية الكريمة - [00:01:16](#)

قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه. اجتباه وهداه الى صراط مستقيم اثنى الله جل وعلا في هاتين الآيتين الكريمتين على نبيه ابراهيم - [00:01:41](#)

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بانه امة اي امام مقتدى به يعلم الناس الخير كما قال تعالى اني جاعلك للناس اماما وانه قانت لله اي مطيع له وانه لم يكن من المشركين - [00:02:03](#)

وانه شاكرا لانعم الله وان الله اجتباه اي اختباره واصطفاه وانه هداه الى صراط مستقيم وكرر هذا الثناء عليه في موضع اخر كقوله وابراهيم الذي وفي وقوله واذ ابتل ابراهيم رب ب الكلمات - [00:02:27](#)

فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما وقوله ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين وقوله وكذلك نري ابراهيم ملوك السماوات والارض ولن يكون من المؤمنين وقوله عنه اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض - [00:02:53](#)

حنيفا وما انا من المشركين وقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراويا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله وان من شيعته لابراهيم اذ جاء رب بقلب سليم - [00:03:25](#)

الى غير ذلك من الآيات الكثيرة في الثناء عليه وقد قدمنا معاني الآمة في القرآن قوله تعالى واتيناه في الدنيا حسنة الآية قال بعض العلماء الحسنة التي اتاه الله في الدنيا - [00:03:51](#)

الذرية الطيبة والثناء الحسن ويستأنس لهذا لان الله بين انه اعطاه بسبب اخلاصه لله واعتزاله اهل الشرك الذرية الطيبة وشار ايضا لانه جعل له ثناء حسنا باقيا في الدنيا قال تعالى فلما اعزتهم - [00:04:17](#)

وما يبعدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقال وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وقال واجعل لي لسان صدق في الاخرين - [00:04:48](#)

قوله تعالى ثم اوحينا اليك تتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ذكر الله جل وعلا في هذه الآية الكريمة انه اوحى الى نبينا صلى الله عليه وسلم الامر باتباع ملة ابراهيم - [00:05:18](#)

حنبيا وما كان من المشركين وبين هذا ايضا في غير هذا الموضع قوله قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم ديننا قيما ملة ابراهيم

حنيفا وما كان من المشركين وقوله - 00:05:42

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى قوله ملة ابيكم ابراهيم الاية وقوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم الاية الى غير ذلك من الآيات - 00:06:09

والملة الشريعة والحنيف المائل عن كل دين باطل الى دين الحق واصله من الحنف وهو اعوجاج الرجلين يقال برجله حنف اي اعوجاج ومنه قول ام الاحنف ابن قيس ترقصه وهو صبي - 00:06:35

والله لو لا حنف برجله ما كان في فتيانكم من مثله وقوله حنيفا حال من المضاف اليه على حد قول ابن مالك في الخلاصة ما كان جزء ما له اضيف او مثل جزئه فلا تحيفا - 00:07:00

لان المضاف هنا وهو ملة كالجزء من المضاف اليه وهو ابراهيم لانه لو حذف لبقي المعنى تماما لان قولنا ان اتبع ابراهيم كلام تام المعنى كما هو ظاهر وهذا هو مراده بكونه مثل جزئه - 00:07:25

ايها المستمع الكريم كان هذا قدر حلقتنا في هذه الليلة ولنا لقاء في الليلة القادمة ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:49